

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

ومقترحات تطويره

د. خالد محمد أبو شعيرة د. يوسف عبد القادر أبو شندي د. ثائر أحمد غباري

كلية العلوم التربوية

جامعة الزرقاء الخاصة

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره، ومعرفة مدى تأثير منطقة التدريب وعدد سنوات تعامل مدير المدرسة مع برنامج التربية العملية، وعدد الطلبة المعلمين، وجنس المدرسة، وسنوات الخبرة على تقييم مديري المدارس المتعاونة. وتألف مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس المتعاونة والبالغ عددهم (41) مديراً ومديرة اختيروا بالطريقة القصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (43) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مشرف التربية العملية، وإجراءات برنامج التربية العملية، والطالب/المعلم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات استجابات المديرين على مجالات المقياس كانت أعلى من المتوسطات الافتراضية لجميع المجالات وللمقياس ككل، وحصل مجال الطالب/المعلم على أعلى متوسط (9.65) ومن ثم مجال المشرف التربوي حيث بلغ (5.9)، وأخيراً مجال إجراءات برنامج التربية العملية وبلغ (4.07)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير منطقة التدريب، وعدد سنوات تعامل مدير المدرسة مع البرنامج، وجنس المدرسة المتعاونة، وخبرة مدير المدرسة على مجالات الدراسة، إلا إنها أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مديري المدارس لجنس المدرسة في مجال الطالب المعلم، ومشرف التربية العملية تبعاً لسنوات الخبرة كمدير مدرسة، وخرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تقويم مديري المدارس، برنامج التربية العملية، جامعة الزرقاء الخاصة.

Headmasters of the cooperative schools evaluation for practicum at Zarqa Private University and suggestions to Develop it

Abstract: This study aimed at examining the evaluation of the cooperative schools headmasters for Practicum at Zarqa Private University and suggestions to develop it, and identifying the effects of the variables of the training area, years of the head master dealing with the practicum, students number, school kind, experience. The population of the study was all the headmasters of the cooperative schools who were (41) subjects chosen purposively. A questionnaire of (43) item

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

was used, and it was divided into three domains: the supervisor, the procedures of the practicum, and the student/teacher. The result showed that the means of headmasters responses on all the domains of the scale were higher than the hypothetical means of all the domains of the scale. To the domains of the scale, the domain of the student/teacher was the highest one (9.65), then the domain of the supervisor (5.9), lastly the domain of the procedures of the practicum program (4.07). The results also showed that there were no statistical significant differences on the evaluation of the headmasters of the cooperative school for practicum due to the training area, the years of the headmasters, but there were significant differences on the evaluation due to the school kind.

Key words: Headmasters evaluation, Practicum, Zarqa private University

المقدمة

يعد المعلم الكفاء ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية فهو محور العملية التربوية، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم؛ لذا فإن إعداد المعلم يجب أن يكون له الأولوية في برامج إعداد المعلمين. وتعد التربية العملية من أهم عناصر إعداد الطالب/المعلم إن لم تكن أهمها جميعاً. فهي بحق أخصب الفترات في حياة معلم المستقبل الذي يستطيع بواسطتها اكتساب مجموعة من المهارات العملية التي ربما لا يتعرض لها في حياته المهنية المستقبلية، ذلك أن الجو الذي يتم فيه تنفيذ مرحلة التربية العملية يختلف عن أية أجواء تدريبية قد يتعرض لها الطالب/المعلم مستقبلاً وخاصة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل. وكذلك فهي الفترة التي تتشكل فيها العلاقة الوثيقة بين الكليات المسؤولة عن تدريس الطالب/المعلم وتأهيله الأكاديمي وبين المدارس التي يتم فيها التطبيق. ففي هذه الفترة يتعرف الطالب/المعلم على أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح وعن أبرز طرائق التدريس واستراتيجياته واستخدام الوسائل التعليمية التي تصادفه في أثناء عمله مع تلاميذه، ويتعرف كذلك إلى نظام المدرسة، وعلى كيفية الإشراف على هذا النظام، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالب/المعلم ليصبح قائداً ومعلماً في المستقبل (جروان وعلوه، ٢٠٠٨).

ويؤكد كل من هيث وكامب (Heath & Camp, 1993) على أن التعليم من المهن الصعبة، لذلك لا بد من التربية العملية الميدانية التي قد تساعد في أداء تلك المهنة، والتركيز على ضرورة الخبرة التدريبية في واقع العمل، ويشير إلى ضرورة وضع برنامج خاص للتطبيق العملي مبني على نتائج البحوث والدراسات.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

وتبدأ التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة في الفصل الدراسي الأخير؛ أي بعد دراسته لمواد التخصص ومواد طرق وإستراتيجيات التدريس، ومعظم المقررات التربوية والنفسية، والتي يتعرف من خلالها إلى جوانب عملية التعليم والتدريس، وطرقها العامة، وتطبيقه للمادة التي سيقوم بتدريسها. ويقدم برنامج التربية العملية بواقع (٩) ساعات معتمدة، تتم في صورة تدريب ميداني في المدارس ولمدة تتراوح بين (١٤ - ١٦) أسبوعاً بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع، بواقع (٤ - ٥) حصص في اليوم الواحد في المدارس المتعاونة للتدريب الميداني. ويتم توزيع الطلبة على هذه المدارس في مجموعات مكونة من (٤ - ٦) طلاب. ويتولى الإشراف عليهم وتدريبهم مشرفون من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية. وتبدأ التربية العملية في المدارس بمشاهدة عامة وصفية لمدة أسبوعين، ثم ينتقل الطالب/المعلم بعدها إلى التدريس الجزئي لمدة أسبوعين أيضاً، ثم ينتقل إلى التدريس الكلي، ويقوم المشرف بإرشاده، وتوجيهه، ثم يتم تقويمه من خلال لجنة الامتحان العملي في الأسابيع الأخيرة من فترة التدريب.

ومن المحاور المهمة في تدريب الطلبة/المعلمين مدير المدرسة، حيث يمتلك المدير خبرات في مجال التنمية الإدارية، ومجال الإشراف على العملية التدريسية، ومجال المقدرة العالية على التعامل مع الأهالي والمعلمين والطلبة. ويعد مدير المدرسة المتعاونة المسؤول المباشر عن تنفيذ برنامج التربية العملية في المدرسة، وتقع على عاتقه مجموعة من المهام منها: اختيار المعلمين المتعاونين المميزين القادرين على مساعدة الطلبة/المعلمين، وتوفير الظروف والتسهيلات اللازمة لتنفيذ مراحل التدريب ما أمكن من كتب مدرسية ووسائل تعليمية، وتذليل الصعوبات والعقبات التي يمكن أن تعترض تدريب الطلبة/المعلمين، ومتابعة تخطيط الطلبة، وانتظام دوامهم، وسلوكهم العام، وعقد اجتماعات دورية مع الطلبة/المعلمين من أجل تعريفهم بأنظمة المدرسة وسجلاتها وتدريبهم على أعمالها جنباً إلى جنب مع الجانب التدريسي من أجل إبراز التكامل الحقيقي المنشود في شخصية الطلبة/المعلمين المهنية (طعيمة، ٢٠٠٠؛ الفتلاوي، ٢٠٠٣؛ دندش والأمين، ٢٠٠٢؛ حمدان، ٢٠٠١؛ نصرالله، ٢٠٠١).

ولما تم ذكره من أدوار مهمة لمدير المدرسة المتعاونة كان لا بد من الاستئناس برأيه حول تقييم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره.

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يلاحظ المتتبع للحركة التربوية اهتماماً واضحاً ببرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، وتمثل التربية العملية اللبنة الأساسية لهذه البرامج، وذلك لأنها تمثل الجانب التطبيقي للمعارف والمهارات والاستراتيجيات التي تعلمها الطالب بشكل نظري من خلال المساقات النظرية الجامعية. ويمكن الإشارة هنا إلى أنه ربما يرجع ضعف حال التربية العملية إلى ما هي عليه الآن إلى عوامل كثيرة من بينها: قصور عمليات تقييم تلك البرامج، الأمر الذي يستدعي عملية تقييم تلك البرامج لمراقبة جودتها، وذلك لاتخاذ الإجراءات التي تكفل الحد من تدني مخرجات العملية التعليمية للطلاب المعلمين، كما يتمثل ذلك في الحد من نقص المهارات والخبرات اللازمة لمهنة التدريس، كما أن تشدد إدارة المدرسة المتعاونة في التعامل مع الطلبة المعلمين وانشغالها عن متابعة الطلبة من المعوقات التي تواجه التربية العملية، ومن وجهة نظر بعض المديرين أن التربية العملية غير مفيدة وخاصة في عدم انضباط الطلبة المعلمين وتقيدهم بالنظام المدرسي، وكثافة أعداد الطلبة في المدرسة الواحدة. لذلك كان لا بد من إجراء الدراسات التي تتعلق بتقويم برامج التربية العملية باستمرار للوقوف على حقيقتها، وتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم مديري المدارس لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره.

وبشكل أكثر تحديداً جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟
٢. هل هناك تأثير لمنطقة التدريب على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟
٣. هل هناك تأثير لعدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج على تقييم مديري المدارس لمجالات برنامج التربية العملية؟
٤. هل هناك تأثير لعدد الطلبة/المعلمين في المدرسة على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟
٥. هل هناك تأثير لجنس المدرسة المتعاونة على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

٦. هل هناك تأثير لسنوات الخبرة (كمدير مدرسة) على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟

٧. ما مقترحات مديري المدارس المتعاونة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف إلى تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات التربية العملية في كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء الخاصة.

٢. معرفة مدى تأثير عدد سنوات تعامل مدير المدرسة مع برنامج التربية العملية، وعدد الطلبة/المعلمين، وجنس المدرسة وسنوات الخبرة على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تساعد على معرفة وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة في برنامج التربية العملية من حيث: دور المشرف على التدريب، وإجراءات برنامج التربية العملية من حيث الجوانب التنظيمية والإدارية، والموقف من الطالب/المعلم. وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة بما يخدم إعداد معلم الصف؛ لذا ارتأى الباحثون التعرف إلى تقييم مديري المدارس لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة بما يحويه من إيجابيات وسلبيات وذلك للعمل على تطويره حتى يحقق الأهداف المنشودة.

محددات الدراسة:

١. اقتصر التقويم على وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة.
٢. اقتصرت الدراسة على مديري المدارس المتعاونة التي يتدرب فيها الطلبة/المعلمون المسجلون في برنامج التربية العملية في الفصل الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) في كلية العلوم التربوية/قسم معلم الصف في جامعة الزرقاء الخاصة.
٣. اقتصرت هذه الدراسة على طلبة معلم الصف فقط.

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

٤. تعتمد نتائج الدراسة على عينة الدراسة وأدواتها.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

التربية العملية (Practicum): هي فترة التطبيق العملي للدارسين بكلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة، لإكسابهم الخبرات التربوية من خلال معاشتهم للمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات، وتطبيقها أدائياً في المدرسة لكسب مهارات تدريسية وفق المراحل الآتية: المشاهدة، والمشاركة، والممارسة، والتقويم.

الطالب/المعلم (Teacher/Student): هو الطالب الملتحق بقسم معلم الصف في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة والذي سيكون مدرساً لطلبة الحلقة الأساسية الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويمارس التدريس الفعلي تحت إشراف وتوجيه متخصصين في المجال من أعضاء هيئة تدريس، ومعلمين متعاونين، حتى يكتسب خبرات ومهارات مهنة التدريس قبل أن يتخرج ويصبح معلماً بصفة رسمية.

مشرف التربية العملية (Practicum Supervisor): هو عضو هيئة تدريس في جامعة الزرقاء الخاصة ويقوم بالإشراف على الطلبة المعلمين أثناء فترة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة. **المدرسة المتعاونة (Cooperative Practice School):** هي المدرسة التي يتم فيها تنفيذ برنامج التربية العملية في فترة مخصصة للتدريب على التعليم، ويكون لديها القدرة على استيعاب المتدربين، وتوفير لهم الظروف والإمكانات المناسبة ليتسنى لهم الاستفادة من فترة التدريب.

مدير المدرسة المتعاونة (Cooperative Practice School Manager): هو الشخص الذي يتولى إدارة المدرسة المتعاونة التي يتدرب فيها الطلبة/المعلمون، ويشارك في تقييم أداء الطالب/المعلم في نهاية الفصل الدراسي الذي يتدرب فيه.

جامعة الزرقاء الخاصة (Zarqa Private University): هي الجامعة الخاصة الوحيدة في محافظة الزرقاء وتمنح درجة البكالوريوس في العلوم التربوية، والشريعة، والآداب، والتمريض، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الطبية المساندة، والاقتصاد والعلوم الإدارية، والهندسة والحقوق.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثون على الدراسات ذات العلاقة ومنها:

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

قام آدمز ورفاقه (Adams et al, 1987) بدراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج التربية العملية في ولاية يوتا الأمريكية من وجهة نظر مديري المدارس والطلبة/المعلمين، وقد استخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة مكونة من (٢٥٠٠) معلماً و(٥٧٥) مديراً. ومن أبرز النتائج التي تمخضت عنها الدراسة عدم قناعة المديرين بكفاية برامج بناء المعلمين ومقدرتها على مساعدة الطلبة في تطوير مواهبهم وثقتهم بأنفسهم.

وأما دراسة كل من هاشل ومحمد (١٩٩٠) التقييمية لأثر التربية العملية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية. شملت العينة (٥٥٦) من الطلبة والمشرفين والمعلمين ومديري المدارس ومشرفي الجامعة. وأوضحت النتائج أن برنامج التربية العملية نجح في إكساب الطلبة مجمل الصفات الشخصية والمهنية المقصودة بما في ذلك مهارات التدريس، وكشفت الدراسة مجموعة من المعوقات في مجال الإشراف؛ كالانشغال عن متابعة الطلبة بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرف كعضو هيئة تدريس من محاضرات وأبحاث ولجان، بالإضافة إلى كثرة عدد الطلبة المسجلين في التربية العملية وانتشارهم في مدارس متباعدة. وفي مجال الإدارة المدرسية أوضحت النتائج تشدد إدارة المدرسة المتعاونة في التعامل مع الطلبة/المعلمين.

وقام كل من غويتن وماك انتير (Guyton & Enryry 1990) بدراسة ليتعرف أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء فترة التربية العملية من خلال مراجعة نتائج العديد من الدراسات ذات الصلة، وقد توصلوا إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة من أهمها: عدم وضع أهداف برنامج التربية العملية، ضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التطبيق، قصر فترة التدريب، ضعف الطالب/المعلم في المهارات الخاصة بإعداد وتنفيذ الدروس، وعدم كفاءة المعلم المتعاون.

وفي دراسة العاجز وحمد (١٩٩٩) والتي هدفت إلى تقويم أداء طلبة مساق التربية العملية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المضيفين لهم، وقد أستخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة الدراسة (١٧٩) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، بنسبة مئوية (29 %) من مجتمع الدراسة المكوّن من (600) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن (متوسط البعد الأول) الخصائص الشخصية والمهنية (أعلى متوسط مقارنة بالأبعاد الثلاثة التي جاءت

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

متقاربة). كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لنوع المؤسسة (إسلامية، وأزهر) في أداء الطلبة حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين والمديرين والمعلمين المضيفين لأداء الطلبة في الجامعتين (الإسلامية، والأزهر) جاءت متقاربة، بينما وجدت بعض الفروق في بعض الفقرات الأخرى. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس في أداء الطلبة، بينما وجد بعض الفروق في بعض الفقرات عند الطلاب والطالبات. وأوضحت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلوم.

أما دراسة كيث (Keith, 2000) فقد هدفت إلى الكشف عن مساهمة برنامج التربية العملية في فهم الطلبة لعملية التدريس. وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة تكونت من طلبة التربية العملية في جامعة لندن في المملكة المتحدة وعددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة. وتم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية ساهم في إكساب الطلبة/المعلمين فهماً أعمق للتدريس بعد توظيفهم للدراسات النظرية في مناحي تطبيقية. كما أظهرت أن بعض الطلبة/المعلمين يفتقرون إلى الفهم العميق للتدريس وهؤلاء سوف يواجهون مشكلات في حياتهم العملية مثل: عدم القدرة على الاستجابة لحاجات طلابهم التعليمية، وعدم قدرتهم على إجراء التقويم الشامل، إضافة إلى عدم قدرتهم على تبني معتقدات جديدة في التدريس.

وقام بخش (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى، وقد استخدمت الدراسة استبانة تم تطبيقها على (١٩٨) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة. أوضحت النتائج أن برنامج التربية العملية بنظامه الحالي لا يساعد على إكساب الطالبات الكثير من مهارات التدريس اللازمة، كما اتضح من آراء الطالبات/المعلميات أن الفترة الزمنية المحددة للبرنامج طويلة جداً ومضیعة للوقت، إضافة إلى وجود مشكلات تعترض الطالبات/المعلميات أثناء تواجدهن في المدرسة من قبل إدارة المدرسة سواء في العلاقات الاجتماعية أو من ناحية موضوعية تقويم الطالبات/المعلميات.

وأجرى انجيل (Angelle, 2002) دراسة هدفت إلى اختبار الخبرات الاجتماعية لدى الطلبة/المعلمين من خلال مقابلة مديري المدارس المتعونة والمعلمين، والملاحظة الصفية للمتدربين. وقد كشفت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية لم يكن قادراً على إعداد الطلبة/المعلمين على

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

مواجهة المواقف الصفية وإدارتها، ولم يكن قادراً على جبر الفجوة بين النظرية والتطبيق، مما يجعلهم يعانون للبقاء في عالم التدريس.

أما دراسة المجيدي (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية في جامعة حزموت، فقد شملت عينة الدراسة الأساتذة في الكلية ومشرفي التربية العملية والطلبة/المتدربين. ومن خلال تحليل بيانات الإستبانة كشفت نتائج الدراسة عدم وجود لائحة لأهم الأهداف والتعليمات والمهام المتعلقة بالتربية العملية في المدارس المتعاونة مما يفتح الباب أمام الاجتهادات الشخصية في التنفيذ، وانعدام الوعي بأهمية برنامج التربية العملية في الأوساط الإدارية ذات العلاقة.

وفي دراسة أبو ريا (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية العملية، حيث استخدم الباحث ثلاثة استبانات قام بتطبيقها على عينة مكونة من (٣٧) مديراً، و(١٣٥) معلماً ومعلمة، و(١٤٣) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى أن الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية العملية عموماً كانت مناسبة، وأظهرت الدراسة وجود رضا من إدارات وهيئات المدارس المتعاونة عن دور مشرف التربية العملية، وانسجم ذلك مع تقييمهم لطلبة التربية العملية، كما وأظهرت النتائج مدى استفادة طلبة التربية العملية من المعلم المتعاون ومشرف التربية العملية.

أما دراسة خازر (٢٠٠٧) والتي كان هدفها التعرف إلى مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم، كما هدفت الدراسة إلى تفصي أثر كل من جنس المدرسة، وعدد الطلبة/المعلمين، وبعد المدرسة المتعاونة عن مركز الجامعة في تقديرات مديري المدارس المتعاونة لحجم المشكلات التي تواجههم. وأظهرت النتائج أن المشكلات كانت على النحو التالي: احتل مجال المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية المرتبة الأولى، فالمشكلات المتعلقة بمشرف التربية العملية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم تأثر تقديرات مديري ومديرات المدارس المتعاونة لحجم المشكلات التي تواجههم تبعاً لتغير جنس المدرسة، وتأثرت تقديراتهم لحجم المشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغيري عدد الطلبة المتدربين في المدرسة، وبعد المدرسة المتعاونة عن مركز الجامعة.

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

وفي دراسة أجراها خلف (٢٠٠٧) كان الهدف منها التعرف إلى تقديرات مديري ومديرات المدارس المتعاونة لدرجة حدة المشكلات التي تواجههم أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية في مدارسهم، كما هدفت إلى تقصي أثر بعض المتغيرات في تقديراتهم لدرجة حدة المشكلات التي تواجههم وهي: عدد سنوات تعاملهم مع البرنامج، توفر تعليمات التربية العملية ومهامها في مدارسهم، جنس المشرف، تخصص الطلبة/المعلمين المتدربين في مدارسهم، وطبق الباحث استبانته على عينة مكونة من ١٥٨ مدرسة متعاونة. وأظهرت النتائج أن تقديرات مديري ومديرات المدارس المتعاونة لدرجة حدة المشكلات كانت على النحو التالي: احتل المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية المرتبة الأولى، فالمشكلات المتعلقة بالطالب/المعلم، ثم المشكلات المتعلقة بمشرف التربية العملية. كما أظهرت النتائج تأثير تقديرات مديري المدارس لدرجة حدة المشكلات التي تواجههم تبعاً لمتغيرات عدد سنوات تعاملهم مع البرنامج، وتوفير تعليمات التربية العملية ومهامها في مدارسهم، وجنس مشرف التربية العملية، وتخصص الطلبة/المعلمين المتدربين في مدارسهم لصالح عدد السنوات، وعدم توفر التعليمات، والمشرفين الذكور، وتخصص معلم المجال على التوالي.

تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال عرض نتائج هذه الدراسات وجود اتفاق واضح بين معظم الدراسات على أن أغلب المشكلات يكون سببها طبيعة برنامج التربية العملية، ومدى التنسيق بين الأطراف المتعاونة، والتكيف بين مهام الطالب/المعلم في التربية العملية والمطلوب منهم من أنشطة، ومدى مناسبة برنامج التربية العملية وكفايته في إعداد الطالب/المعلم المؤهل الذي يتمكن من أداء دوره بنجاح. وتعد الدراسة الحالية مكملية للدراسات السابقة لا سيما أنها تجرى على طلبة معلم الصف، إذ سعت إلى تقييم برنامج التربية العملية من وجهة نظر طرف مهم من الأطراف المتعاونة مع برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة وهو مدير المدرسة حول كثير من القضايا الأساسية ذات العلاقة بالتدريب العملي الميداني، كما أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تناولت عنصراً مهماً في تقييم البرنامج وهو مديرو المدارس المتعاونة.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري المدارس المتعاونة التي يطبق فيها طلبة التربية العملية لتخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، والبالغ عددهم (٤١) مديراً ومديرة. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تم اعتماد مجتمع الدراسة ليشكل عينة الدراسة، مع استبعاد استبانة واحدة لعدم اكتمال البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

منطقة التدريب				عدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج		عدد الطلبة/المعلمين في المدرسة		جنس المدرسة المتعاونة		سنوات الخبرة (كمدير مدرسة)				
المفرق	الزرقاء	الرصيفة	عمان	أقل من ٤ سنوات	٥ سنوات فأكثر	٣-١ طالب	٥-٤ طالب	١٠-٦ طالب	ذكور	إناث	مختلط ة	٥ فأقل	١٠-٥ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
٦	٢٣	٧	٤	٢١	١٩	١٢	٢١	٧	٨	١٥	١٧	١٠	١٤	١٦

أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة، قام الباحثون بمراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة (خازر، ٢٠٠٧) ودراسة (خلف، ٢٠٠٧)، إضافةً إلى استنادهم إلى خبراتهم العملية في مجال التربية العملية. وتم بناء الأداة في صورتها الأولية، إذ اشتملت على (٣) مجالات تقويم وهي: (المشرف التربوي، وإجراءات برنامج التربية العملية، والطالب/المعلم). وقد وضعت (١٥) فقرة لكل مجال من المجالات، بما مجموعه (٤٥) فقرة. وقد كان لكل فقرة مقياس ثلاثي، إذ تم حساب الدرجة (١) للخيار نادراً، والدرجة (٢) للخيار أحياناً، والدرجة (٣) للخيار دائماً.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٦) محكمين، من أساتذة الجامعة المتخصصين في القياس والتقويم، ومناهج وأساليب التدريس والإدارة التربوية

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

ومن مشرفي التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، ومدى ملائمتها لأغراض الدراسة وأية آراء أخرى يرونها. وقد أجمعوا على أن الأداة صالحة لتحقيق أغراض الدراسة، مع ضرورة إجراء بعض التعديلات في بعض الفقرات من حيث الصياغة واللغة (الفقرات ٥، ١٠ من مجال التقييم الأول، والفقرات ٦، ١٢، ١٠ من مجال التقييم الثاني، والفقرات ٥، ١١ من مجال التقييم الرابع). وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من ٧٠% (فقرة من البعد الأول، و فقرتين من البعد الثاني، وإضافة فقرة إلى المجال الثالث). وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الأداة بصورتها النهائية، حيث كانت عدد الفقرات موزعة على المجالات التالية:

جدول (٢) مجالات التقييم وعدد الفقرات لكل مجال في الصورة النهائية من أداة الدراسة

مجال التقييم	عدد الفقرات
مشرف التربية العملية	١٤
إجراءات برنامج التربية العملية	١٣
الطالب/المعلم	١٦
المجموع	٤٣

ثبات أداة الدراسة

وبغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثون بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا ($Cronbach \alpha$) على استجابات المفحوصين باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وبلغ معامل الثبات للأداة (٠,٨٢)، وهي قيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة. واستخدموا أيضاً طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الأداة حيث تم تقسيم فقرات الأداة إلى مجموعتين: الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين وبلغ: (0.707) ومن ثم تصحيح معامل الثبات النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون ليصبح معامل الثبات (0.83).

المعالجة الإحصائية

١. تم احتساب الأوساط الحسابية الفرضية، وذلك بغرض إيجاد معيار من خلاله يتم مقارنة المتوسطات الحسابية التي يتم الوصول إليها من استجابات المديرين على أداة الدراسة.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

٢. تم احتساب الأوساط الحسابية الناتجة عن استجابة المفحوصين على أداة الدراسة، حيث تم احتساب وسط حسابي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم احتساب وسط حسابي لأداة الدراسة ككل، والأوساط الحسابية لفقرات الاداة.

٣. تم اللجوء لاختبارات الدلالة الإحصائية لتبيان إن كان هناك تأثير لمتغيرات الدراسة على تقويم المديرين لبرنامج التربية العملية، حيث استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتفحص تأثير متغير منطقة التدريب (المفرق، الزرقاء، الرصيفة، عمان). واستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Paired Sample T-test) لتفحص تأثير متغير عدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج (أقل من ٤ سنوات، ٥ سنوات فأكثر) واستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتفحص تأثير متغير عدد الطلبة/المعلمين في المدرسة (١-٣ طالب، ٤-٥ طالب، ٦-١٠ طالب)، واستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتفحص تأثير متغير سنوات الخبرة (مدير مدرسة) (٥ فأقل، ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة ؟"

لمعرفة وجهة نظر مديري المدارس المتعاونة ببرنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة بشكل عام، ولمعرفة وجهة نظرهم بكل عنصر من عناصر التربية العملية (مشرف التربية العملية، وإجراءات برنامج التربية العملية، والطلبة/المعلمين)، تم احتساب المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الأداة، ولأداة ككل، وتم احتساب الأوساط الفرضية لكل عنصر من عناصر التربية العملية كما هو موضح في جدول (٣) حسب القاعدة :

$$\text{الوسط الفرضي} = (\text{أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المفحوص} - \text{أقل درجة} / ٢) + \text{أقل درجة ممكنة}.$$

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

جدول (٣)

الأوساط الحسابية الفرضية والأوساط الحسابية المحسوبة لمجالات التقويم والمقياس ككل

يلاحظ من الجدول (٣) أن الأوساط الحسابية المحسوبة من استجابات مديري المدارس

مجال التقويم	الأوساط الفرضية	الأوساط المحسوبة	الفروق بين الأوساط الفرضية والمحسوبة
مشرف التربية العملية	٢٨	33.90	5.9
إجراءات برنامج التربية	٢٦	30.07	4.07
الطالب/المعلم	٣٢	41.65	9.65
المقياس ككل	٨٦	105.63	19.63

المتعاونة على أداة الدراسة كانت أكبر من المتوسطات الحسابية المفترضة لمجالات التقويم (مشرف التربية العملية، وإجراءات برنامج التربية العملية، والطالب/المعلم والمقياس ككل). وأظهرت الفروق بين المتوسطات الحسابية الناتجة من أداة الدراسة والمتوسطات الحسابية المفترضة بالنسبة لعناصر التربية العملية (مشرف التربية العملية وإجراءات برنامج التربية العملية، والطالب/المعلم) أكبر ما يمكن بالنسبة للطالب/المعلم (9.65) وأقل ما يمكن بالنسبة لإجراءات برنامج التربية العملية (4.07).

في ضوء ذلك سيتم تناول الإحصائيات الوصفية لمجالات التقويم كل على حده ومناقشتها:

- مجال التقويم الأول: مشرف التربية العملية:

يظهر الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الأول (مشرف التربية العملية).

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

جدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الأول
(مشرف التربية العملية)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية
١	يبادر لحل المشكلات الفنية والسلوكية في المدرسة.	2.38	.673
٢	يقوم بعدد زيارات كافية للطلبة.	2.83	.385
٣	يبقى وقت كاف في المدرسة خلال زيارته للطلبة.	2.78	.423
٤	يقوم باطلاع إدارة المدرسة بنتائج الزيارات الصفية.	2.05	.639
٥	يتوافق جنس المشرف (ذكر، أنثى) مع جنس المدرسة	2.05	.793
٦	لا يحتاج المشرف مستلزمات ضيافة قد تزيد من العبء	2.30	.883
٧	لا يطلب تبديل مواقع الحصص بما يتناسب مع رغباته.	2.35	.893
٨	لا يعيق وجود المشرف في المدرسة العمل الإداري لإدارة	2.38	.868
٩	لا يسمح للطلبة المعلمين بمغادرة المدرسة قبل انتهاء الدوام	2.38	.774
١٠	لا يخوض المشرف في مواضيع خارجة عن مهام عمله.	2.53	.784
١١	يستأذن المشرف عند دخوله وخروجه إلى المدرسة.	2.63	.705
١٢	يتشاور مع مدير المدرسة لإنجاح فترة التدريب.	2.63	.667
١٣	يناقش الطلبة في غرفة مدير المدرسة.	2.10	.871
14	يساعد في تحقيق رسالة ورؤية وأهداف المدرسة.	2.65	.483
	الكلي	2.42	.364

يتضح من الجدول أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (2.05 و 2.83) حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (٢) والتي تنص "يقوم بعدد زيارات كافية" وقد يرجع السبب في حصول هذه الفقرة على أعلى متوسط هو تشدد إدارة البرنامج بضرورة زيارة المشرف للطلبة/المعلم بواقع خمس زيارات في الفصل الواحد وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو ريا (٢٠٠٧) والتي أظهرت وجود رضا من إدارة المدارس المتعاونة عن دور المشرف التربوي، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من خازر (٢٠٠٧) وخلف (٢٠٠٧) والتي أظهرتا وجود حدة من المشكلات فيما يتعلق بالمشرف

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

التربوي. وبلغ أقل متوسط حسابي للفقرات (٤) والتي تنص "يقوم بإطلاع إدارة المدرسة بنتائج الزيارات الصفية، والفقرة (٥) والتي تنص "يتوافق جنس المشرف (ذكر، أنثى) مع جنس المدرسة (ذكور، إناث)". وسبب حصول هذه الفقرات على مستوى متدنٍ يرجع إلى كثرة الأعباء الإدارية على مدير المدرسة، وكثرة عدد الطلبة/المعلمين في المدرسة الواحدة، فالمشرف يتبع الزيارات للطلبة بمناقشات بعيدة قد تستغرق منه البقاء إلى نهاية الدوام الدراسي، مما لا يمكنه من الجلوس مع مدير المدرسة لاطلاعه على نتائج زيارته بالإضافة إلى افتتاع الكثير من مديري المدارس أن هذه النتائج لا تهم المدرسة وليس من اختصاصهم. أما عدم توافق جنس المشرف فيعود إلى أن معظم المشرفين الذين يزورون المدارس ذكور، حيث كان عدد المشرفين الذكور (٨) وعدد المشرفين الإناث (١)، ومعظم المدارس التي يتعاون معها برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة هي من الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاشل ومحمد (١٩٩٠) التي أوضحت أن المشرف التربوي هو عضو هيئة تدريس تقع على عاتقه كثير من الأعباء كالمحاضرات والأبحاث واللجان وكثرة عدد الطلبة في المدرسة. كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة خلف (٢٠٠٧) والتي أظهرت نقص في عدد المشرفين الذكور.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

- مجال التقييم الثاني: إجراءات برنامج التربية العملية:

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الثاني (إجراءات

برنامج التربية العملية)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات
١	تعد أهداف برنامج التربية العملية واضحة	2.90	.307
٢	يوفر البرنامج الفترة الزمنية الكافية للتطبيق العملي	2.80	.464
٣	تساعد أهداف البرنامج الطلبة/المعلمين على التدرب	2.63	.586
٤	يقيم البرنامج ندوات وورشات تربوية دورية في كل	1.83	.844
٥	يقوم البرنامج بتزويد المدرسة بأحدث المستجدات في	1.97	.811
٦	توفر إدارة البرنامج مستلزمات إنجاح التدريب	2.43	.675
٧	أساليب تقويم الطلبة/المعلمين مناسبة.	2.53	.599
٨	يوجد توافق بين عمل المعلم المتعاون والمشرف	2.73	.554
٩	يزود البرنامج إدارة المدرسة بمواعيد زيارة	2.00	.847
١٠	يزود البرنامج بنشرات عن التربية العملية.	1.85	.770
١١	هناك اتفاق مسبق بعدد الطلبة/المعلمين بين إدارة	2.20	.758
١٢	يوفر البرنامج الوسائل التعليمية المناسبة للمدرسة.	1.93	.859
١٣	يقوم البرنامج بحل المشكلات التي تعترض	2.43	.636
	الكلية	2.31	.290

ويظهر من الجدول (٥) والمتعلق بمجال الدراسة الثاني (إجراءات برنامج التربية العملية) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (1.83 و 2.9). حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (١) "تعد أهداف برنامج التربية العملية واضحة للأطراف المتعاونة"، ويرجع الباحثون سبب حصول هذه الفقرة على أعلى متوسط أن إدارة البرنامج تزود المدارس في بداية العام والفصل الدراسي تعليمات ودليل التعامل مع الطلبة/المعلمين من حيث العلاقة والمسؤوليات بين الطالب/المعلم والمعلم المتعاون ومدير المدرسة والمشرف التربوي وإدارة البرنامج، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو ريا (٢٠٠٧) ودراسة كيث (Keith, 2000). واختلفت مع كل من (Gugton & Mc Intyre, 1990) و (Adams et al, 1987) والمجدي (٢٠٠٤) التي

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

أوضحت عدم وجود لائحة لأهم الأهداف والتعليمات والمهام المتعلقة بالتربية العملية في المدارس المتعاونة، مما يفتح الباب أمام الاجتهادات الشخصية في التنفيذ، وانعدام الوعي بأهمية برنامج التربية العملية في الأوساط الإدارية ذات العلاقة. وبلغ أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (٤) "يقيم البرنامج ندوات وورشات تربوية دورية في كل فصل"، والسبب يعود في حصول هذه العبارة على أدنى متوسط إلى أن إدارة البرنامج لا تستطيع جمع مديري المدرسة في يوم واحد لعقد تلك الورشات بالإضافة إلى أن إدارة كثير من المدارس تعتبر هذه الورشات ليست من اختصاص الجامعة بل من اختصاص مديريات التربية والتعليم، والتي يجب أن يكون هناك تنسيق بينها وبين إدارة الجامعة في عقد هذه الورشات كما انه يجب أن يكون هناك مردوداً مادياً توفره الجامعة لعقد هذه الدورات والورشات بما يعود بالنفع على مديري المدارس.

- مجال التقييم الثالث: الطالب/المعلم:

جدول (٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الثالث

(الطالب/المعلم)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية
١	يملك قدراً كافياً من المعرفة بالمواد الدراسية.	2.23	.667
٢	يشارك في الأنشطة المدرسية.	2.25	.630
٣	يضيظ الطلبة أثناء الحصة الصفية.	2.38	.586
٤	يفعل التعليمات المدرسية الخاصة بالطلبة(نظافة الطلبة، الطابور الصباحي، الانذاعة)	2.33	.730
٥	يقبل الملاحظات الأكاديمية والتربوية.	2.53	.599
٦	لا يتغيب عن الدوام المدرسي بشكل متكرر.	2.70	.464
٧	يثبت ساعة الحضور والمغادرة في السجل المخصص بصورة صادقة.	2.95	.221
٨	ينهي المقررات المدرسية في الوقت المناسب.	2.70	.464
٩	يبنى علاقة مع الطلبة تساعد على تنفيذ المهام التعليمية.	2.58	.594
١٠	لا يلجأ إلى أساليب التحايل لتبرير الغياب(لتقارير الصحية).	2.50	.641
١١	يراعي الأعراف والتقاليد المدرسية في الألفاظ والممارسات (اللباس، التدخين،....).	2.68	.474
١٢	يستخدم المرافق الصحية في المدرسة بشكل مناسب (الدورات الصحية، المغاسل،....).	2.88	.335
١٣	يستخدم ممتلكات المدرسة وأجهزتها التعليمية بشكل مناسب.	2.88	.335
١٤	لا يخلق مشكلات مع الطلبة لم تكن موجودة مسبقاً (سلوكية، أكاديمية).	2.73	.506
١٥	يحسن التعامل مع الإدارة والمعلمين المتعاونين.	2.88	.335
١٦	يؤدي حماساً لمهنة التعليم.	2.55	.552
	الكلية	2.60	.283

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

ويظهر من الجدول (٦) والمتعلق بمجال الدراسة الثالث (الطالب/المعلم) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (2.23 و 2.95). حيث كان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (٧) "يثبت ساعة الحضور والمغادرة في السجل المخصص بصورة صادقة"، ويمكن إرجاع سبب حصول هذه الفقرة على أعلى متوسط أن هناك تشديداً من إدارة الجامعة والبرنامج فيما يتعلق بحضور الطلاب ومغادرتهم كونه جزءاً من تعليمات المواظبة في الجامعة، وينطبق على الطالب تعليمات من حيث الحرمان. شأنها شأن المسابقات الأخرى وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسات كل من (هاشل ومحمد، ١٩٩٠). وجاء أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (١) "يمتلك قدراً كافياً من المعرفة بالمواد الدراسية"، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة في الجامعات الخاصة هم من ذوي المعدلات المتدنية في الثانوية العامة، إضافة إلى كثرة المواد المتشعبة مع الكليات الأخرى سواء الإلزامية أم الاختيارية، كما أن هناك كثيراً من أعضاء هيئة التدريس لا يربطون تدريسهم بالواقع العملي من خلال الاطلاع على مناهج وزارة التربية والتعليم، ومن ثم تحصل الفجوة بين ما هو في مقررات الجامعة ومقررات وزارة التربية والتعليم. وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة كل من (Gugton & Mc Intyre, 1990) وبخش (٢٠٠٠) و (Angell, 2002) في أن برامج التربية العملية بنظمها الحالية لا تساعد على إكساب الطلبة المعلمين الكثير من مهارات التدريب اللازمة. واختلفت مع دراسة هاشل ومحمد (١٩٩٠) التي أوضحت أن نتائج برنامج التربية العملية نجح في إكساب طلبة مهارات التدريب اللازمة.

يلاحظ مما سبق أن أعلى وسط حسابي (في أداة الدراسة كاملة) كان لفقرة "يثبت ساعة الحضور والمغادرة في السجل المخصص بصورة صادقة" وبلغ وسطها الحسابي (2.95) ثم تلتها فقرة "تعد أهداف برنامج التربية العملية واضحة للأطراف المتعاونة" وبلغ وسطها الحسابي (2.9)، وكان أقل المتوسطات لفقرة "يقيم البرنامج ندوات وورشات تربوية دورية في كل فصل" وبلغ وسطها الحسابي (1.83) وهي تنتمي لمجال إجراءات برنامج التربية العملية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: "هل هناك تأثير لمنطقة التدريب على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟"

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقييمهم لبرنامج التربية العملية تبعاً لمنطقة تدريبهم، فكانت كما يظهرها الجدول (٧):

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقييمات مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية باختلاف منطقة تدريبهم

مجال التقييم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين	59.668	19.889	3	.751	.529
	داخل	953.932	26.498	36		
إجراءات البرنامج	بين	65.255	21.752	3	1.600	.206
	داخل	489.520	13.598	36		
الطالب/المعلم	بين	94.192	31.397	3	1.599	.207
	داخل	706.908	19.636	36		
المجالات مجتمعة	بين	540.251	180.084	3	2.333	.090
	داخل	2779.124	77.198	36		

يتضح من الجدول (٧) عدم تأثر تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية والبرنامج بشكل عام بتغير منطقة تدريبهم. وقد يعود السبب في ذلك إلى تشابه مدارس التدريب من حيث الإمكانيات المادية والمعلمون، وقرب المدارس من بعضها البعض وجاءت هذه الدراسة متفقه مع دراسة خازر (2007) إلا أنها اختلفت عن دراسة خلف (2007) بسبب تطبيق طلبة الكرك في محافظة واحدة هي محافظة الكرك بينما برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء يتعامل مع ثلاث محافظات وعدة مديريات مختلفة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: "هل هناك تأثير لعدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج على تقييم مديري المدارس لمجالات برنامج التربية العملية؟"

بغرض تبين إن كان هناك تأثير لتغير عدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج على تقييم مديري المدارس لمجالات برنامج التربية العملية، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) لذلك. ويظهر الجدول (٨) نتائج هذا التحليل.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقييمات مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية باختلاف عدد سنوات تعامل المدارس مع

البرنامج

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج	مجال التقييم
.514	36	.660	4.242	34.10	21	أقل من ٤ سنوات	مشرف التربية العملية
			5.979	33.00	17	٥ سنوات فأكثر	
.544	36	.613	3.425	30.14	21	أقل من ٤ سنوات	إجراءات البرنامج
			3.922	29.41	17	٥ سنوات فأكثر	
.308	36	-1.034	4.959	40.76	21	أقل من ٤ سنوات	الطالب/المعلم
			3.965	42.29	17	٥ سنوات فأكثر	
.920	36	.101	8.643	105.00	21	أقل من ٤ سنوات	المجالات مجتمعة
			9.259	104.71	17	٥ سنوات فأكثر	

يلاحظ من الجدول (٨) ومن خلال نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة أن تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات التربية العملية (مشرف التربية العملية، وإجراءات برنامج التربية العملية، والطالب/المعلم) لم يتأثر بعدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج، وتقييم برنامج التربية العملية أيضاً بشكل عام لم يتأثر بعدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج، حيث لم تكن الفروق بين متوسطات تقييمات مديري المدارس المتعاونة عند اختلاف عدد سنوات تعامل المدرسة مع البرنامج دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تعليمات وأهداف برنامج التربية العملية واضحة لمديري المدارس بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم، فهي توزع حسب الدليل المرفق كل عام وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة خلف (2007).

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: "هل هناك تأثير لعدد الطلبة/المعلمين في المدرسة على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقييمهم لبرنامج التربية العملية تبعاً لاختلاف عدد الطلبة/المعلمين في المدارس المتعاونة، فكانت كما يظهرها الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقييمات مديري

المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية باختلاف عدد الطلبة/المعلمين

مجال التقييم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين	13.457	6.729	2	.249	.781
	داخل	1000.143	27.031	37		
إجراءات البرنامج	بين	64.442	32.221	2	2.431	.102
	داخل	490.333	13.252	37		
الطالب/المعلم	بين	37.136	18.568	2	.899	.416
	داخل	763.964	20.648	37		
المجالات مجتمعة	بين	105.220	52.610	2	.606	.551
	داخل	3214.155	86.869	37		

يتضح من الجدول (٩) عدم تأثير تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية والبرنامج بشكل عام بتغير عدد الطلبة/المعلمين في المدارس المتعاونة. والسبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هو أن أكثر المدارس لا يزيد عدد الطلبة المتدربين فيها عن (٣) طلاب حسب تعليمات وزارة التربية والتعليم ، حيث تنتقد الجامعة ممثلة بإدارة برنامج التربية العملية بهذه النسبة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة خازر (2007).

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس: "هل هناك تأثير لجنس المدرسة المتعاونة على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقييمهم لبرنامج التربية العملية تبعاً لاختلاف جنس المدرسة المتعاونة ، فكانت كما يظهرها الجدول (١٠) :

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقييمات مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية باختلاف جنس المدرسة المتعاونة

مجال التقييم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين	40.066	20.033	2	.761	.474
	داخل	973.534	26.312	37		
إجراءات البرنامج	بين	40.331	20.166	2	1.450	.248
	داخل	514.444	13.904	37		
الطالب/المعلم	بين	145.566	72.783	2	4.108	.024*
	داخل	655.534	17.717	37		
المجالات مجتمعة	بين	190.931	95.466	2	1.129	.334
	داخل	3128.444	84.553	37		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$

يتضح من الجدول (١٠) عدم تأثير تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية والبرنامج بشكل عام بتغير جنس الطلبة/المعلمين في المدارس المتعاونة. باستثناء تقييم المديرين لمجال الطالب/المعلم حيث كانت الفروق في التقييمات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$. ولصالح الإناث والسبب يعود إلى أن معظم الطلبة هم من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خلف (2007) إلا إنها تختلف مع دراسة كل من خازر (2007) ودراسة العاجز وحماد (1999) التي أظهرتها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

سادساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السادس: "هل هناك تأثير لسنوات الخبرة (كمدير مدرسة) على تقييم مدير المدرسة المتعاونة لمجالات التربية العملية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقييمهم لبرنامج التربية العملية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة (كمدير مدرسة)، فكانت كما يظهرها الجدول (١١) :

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقييمات مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية باختلاف سنوات الخبرة (كمدير مدرسة)

مجال التقييم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين	237.343	118.671	2	5.656	.007*
	داخل	776.257	20.980	37		
إجراءات البرنامج	بين	3.938	1.969	2	.132	.877
	داخل	550.838	14.888	37		
الطالب/المعلم	بين	2.834	1.417	2	.066	.937
	داخل	798.266	21.575	37		
المجالات مجتمعة	بين	309.761	154.880	2	1.904	.163
	داخل	3009.614	81.341	37		

يتضح من الجدول (١١) عدم تأثير تقييم مديري المدارس المتعاونة لمجالات برنامج التربية العملية والبرنامج بشكل عام بتغير سنوات الخبرة لمديري المدارس المتعاونة. باستثناء تقييم المديرين لمجال مشرف التربية العملية حيث كانت الفروق في التقييمات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$. ويعود السبب في ذلك أن مدير المدرسة يعد مشرفاً تربوياً مقيماً ومطلعاً على كثير من مهمات المشرفين ، بالإضافة إلى الدورات التدريبية التي يتلقاها في وزارة التربية والتعليم، كما أن معظم المديرين يحملون مؤهلات عالية أقلها دبلوم عالٍ، وجاءت هذه النتيجة غير متفقة مع دراسة خلف (2007) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ويعزو الباحثون ذلك إلى بعد محافظة الكرك عن مركز الوزارة في عمان، حيث يخضع مديرو المدارس إلى دورات تدريبية أكثر من مديري المدارس في محافظة الكرك.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

سابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة السابع: "ما مقترحات مديري المدارس المتعاونة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟"

للإجابة عن هذا السؤال وُجّه سؤال من خلال الاستبانة الموزعة على مديري المدارس المتعاونة، ليقدّموا من خلاله أهم المقترحات حسب رأيهم لتطوير برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة، ويحوي جدول ١٢ هذه المقترحات والنسب المئوية لكل مقترح

جدول (١٢) مقترحات مديري المدارس المتعاونة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة

الرقم	مقترح التطوير	النسبة المئوية
١	تعزيز المعلمين المتعاونين مادياً كما كان سابقاً لرفع همّتهم وعزيمتهم.	52 %
٢	عقد ورشات تربوية أثناء فترة تدريب الطالبات في المدرسة.	43 %
٣	تزويد الإدارات ببرنامج مسبق للزيارات، حتى يتم مساعدة الطلبة وتجهيز ما يلزم	33 %
٤	تهيئة الطلبة المتدربين للأدوار التي سيقومون بها قبل مباشرتهم الدوام في المدرسة تحسباً لوقوع أي خطأ يمكن أن يرتكبه الطالب المتدرب مثل أمور الإيذاء اللفظي والجسدي وأساليب التعزيز وغيرها.	30 %
٥	تزويد المدارس بالمستلزمات التي تحتاجها.	22 %
٦	إعطاء فكرة مسبقة للطلاب عن طبيعة التدريب الميداني	20 %
٧	تزويد مديري المدارس ببليل خاص مطبوع عن برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة.	20 %
٨	العمل على تقوية الطلبة في مواد التربية نظرياً للدخول إلى الحياة العملية أفضل من الصورة الحالية.	16 %
٩	تخفيف عدد المتدربين في المدرسة حيث إنه يتوافق وجود	15 %

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

	متدربين لأكثر من جامعة أحياناً.	
١٠	أن يكون أعداد الطلبة المتدربين متكافئة مع عدد طلبة المدرسة قدر الإمكان.	15 %
١١	تزويد الطلاب بمجموعة من الوسائل التعليمية.	13 %
١٢	توفير المواصلات للطلاب ذوي المناطق البعيدة.	10 %
١٣	تزويد المدرسة بأحدث المستحدثات التربوية من وجهة نظر الجامعة.	8 %
١٤	التنسيق مع مديريات التربية لأن يكون مشرف التربية العملية شبه مقيم في المدرسة لإمكانية التواصل وإبداء الرأي وحل المشكلات.	7 %
١٥	وضع خطط فعالة لحل المشكلات الفنية والسلوكية في المدرسة.	2 %
١٦	اطلاع إدارة المدرسة على نماذج التقويم المستخدمة واشراكهم في وصفها.	2 %

يتضح من جدول ١٢ أن أعلى نسبة مئوية كانت للمقترح " تعزيز المعلمين المتعاونين مادياً كما كان سابقاً لرفع همتهم وعزيمتهم". وربما يعود ذلك الى حصول المعلمين المتعاونين على تعزيز مادي في الماضي ومن ثم انقطع هذا التعزيز، واستبدلت به هدايا مادية وحفل تكريم لمدراء المدارس تقيمه الجامعة في نهاية كل عام.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومقترحاتها توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة قيام المشرفين باطلاع إدارة المدارس بنتائج الزيارات الصفية.
٢. عقد ورشات وندوات ولقاءات تشاورية في جامعة الزرقاء الخاصة ممثلة بإدارة البرنامج ومدير المدارس والمعلمين المتعاونين.
٣. أن يضمن مديرو المناهج والأساليب في كلية العلوم التربوية جزءاً من محاضراتهم لأحدث الطرق المتبعة في التدريس في وزارة التربية والتعليم.
٤. التأكيد على التخطيط حسب ما هو متبع في وزارة التربية والتعليم.
٥. عقد دورات تدريبية لمديري المدارس المتعاونة ،والمعلمين المتعاونين ، لتطوير نظرتهم لبرنامج التربية العملية وإدراكهم لادوارهم ومسؤولياتهم في الإشراف على البرنامج.

تقويم مديري المدارس المتعاونة لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة

٦. دعوة مديري المدارس للطلبة/المعلمين وحثهم على المشاركة في النشاطات المدرسية التي تقوم بها المدرسة والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم.
٧. زيادة تفعيل دور مواد علم النفس ومدخل إلى التربية العملية نظرياً وطرق التدريس المناسبة للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حتى تزداد معرفة الطلاب بهذه المهارات ويقل التوتر والضغط النفسي أثناء التدريب.

المراجع:

١. أبو ريا، محمد. (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية العملية. دراسات، العلوم التربوية، ٣٤(١): ١١-١٠.
٢. بخش، هالة. (٢٠٠٠). تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات/المعلمات، سلسلة البحوث التربوية والنفسية. معهد البحوث العلمية. ص ٩-٦٩.
٣. جروان، أحمد وعلوه، زهير. (٢٠٠٨). المشكلات التي تواجه طلبة التربية المهنية في كلية الحصن الجامعية أثناء فترة التربية العملية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، جامعة الزرقاء الخاصة، ٢٥-٢٧ آذار، ٢٠٠٨.
٤. حمدان، محمد. (٢٠٠١). التربية العملية الميدانية: مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية. عمان: دار التربية الحديثة، ط٧.
٥. خازر، مهدي. (٢٠٠٧). مشكلات برنامج التربية العملية في جامعة مؤتة التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، ٣٤(٢)، ٢٢٤-٢٥٨.
٦. خلف، محمود. (٢٠٠٧). تقديرات مديري ومديرات المدارس المتعاونة لدرجة حدة المشكلات التي تواجههم أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية في مدارسهم. دراسات العلوم التربوية، ٣٤(ملحق)، ٤٥٩-٥٦٨.
٧. دندش، فايز والأمين، عبد الحفيظ. (٢٠٠٢). دليل التربية العملية واعداد المعلمين. الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

د. خالد أبو شعيرة وآخرون

٨. طعيمه، رشدي. (٢٠٠٠). مشروع تطوير برنامج إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية/ مرشد الطالب المعلم في التربية العملية (تخصص تربية إسلامية). سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.
٩. العاجز، فؤاد وحمام، خليل. (١٩٩٩). أداء طلبة مساق التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، دراسة تقويمية. مجلة الجامعة الإسلامية، ٧(١).
١٠. الفتلاوي، سهيلة. (٢٠٠٣). كفايات التدريس: المفهوم، التدريب، الاداء. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١.
١١. المجيدي، عبدالفتاح. (٢٠٠٤). تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية جامعة حضرموت. مجلة بحوث جامعة تعز. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٥. ص ٩٤-١٤٠.
١٢. نصرالله، عمر. (٢٠٠١). أساسيات في التربية العملية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
١٣. هاشل، سعد ومحمد، محمد. (١٩٩٠). تقويم اثر التربية العملية في إكساب الطالب/ المعلم الكفايات التعليمية. جامعة الكويت. الكويت.
14. Adams, l, et al.(1987). **Along- scale evaluation of preservice teacher education programs**, Paper presented at the annual meeting of the America Education Research Association ,Eric Data base.
15. Angelle,p.s.(2002). Socialization experiences of beginning teachers in differentially effective school. Paper at the annual meeting of the American research association. **ERIC DATABASE, NO ED:467725.**
16. Guyton,E,& McIntryce,J.(1990). **Student teaching and school experience**. In W.R Houston(ed) Handbook of research on teacher education.(pp 415-554)Newyork:Macmillan publishing company
17. Heath.B & Camp. W.(1993). The search for teacher competency, **Journal of teacher education**,vol 51,p. 57.
18. Keith. W.(2000). The experience of learning to teach:Changing student teachers **ways of understanding teaching. Vol 32**,no 1.